إن الله يهدي من يشاء

الحمد لله على احسانه کہ رسالہ

مصباح الادب

از تصنیف

مولوی محمد حمید الزمان خان
ساکن شاہجہانپور

زیر ادارۂ مسکین محمد فخر الدین تاجر کتب

مطبع نامی فخر المطابع واقع لکھنؤ میں طبع

۱۳۳۲ھ



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله المحمود الذی عجز عن حمده الحامدون * المجید المعبود الذی
ما ادی حق عبادته العابدون * هو الذی دحا الارض علی الماء و رفع
السماء بغیر عمد تری * ثم علی العرش استوی * خلق الانسان علمه
النطق والبیان * وشرفه علی الانام وسائر انواع الحیوان بانعام
العقل و اعطاء العلم والعرفان * فنحمده علی ما خلقنا انسانا *
ونشکره علی ما نور قلوبنا ایمانا * ونشهد ان لا اله الا الله الاحد
الصمد * لم یلد ولم یولد * ولم یکن له کفوا احد * و نشهد
ان سیدنا و مولنا محمدا عبده ورسوله خیر الخلائق والامجد
هو الذی لا یمکن له نظیر ولا مثیل فی البلاد * والذی دعانا الی الحق

وهدانا سواء الطريق * ونجانا من جب الضلالة العميق * هو
الجميل الذى نور العرب فى دجلة بوجه ابهى من بدر الظلام *
والخليل الذى سخر الناس فى نفرة بخلقه العظيم و فصل
الكلام * عليه وعلى اله الكرام واصحابه العظام الف الف صلوة
وسلام من الله وملائكته وجميع المؤمنين والمؤمنات
الى يوم القيام **امابعد** فيقول العبد الضعيف الراجى رحمة
الرحمن محمد حميد الزمان غفر الله ذنوبه وستر عيوبه لما فرغ
قرة عينى ومتبنى اخى محمد ولى الزمان اسعده المنان من قريات
الكتب الفارسية واخذ فى الصحف العربية اردت ترقيم كتاب
قصير له مشتمل على الحكم والنصائح وبعض الاخبار والحكايات
فانتهضت لهذا الخطب الفخيم مع قلة البضاعة وقصور
المهارة مستعينا بالله الكريم * فيسره على بتوفيقه العظيم
وكرمه العميم * فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو البصائر
وقلما اوردت فيه من صحائف السلف والخلف * وحين
نقلت الحكايات صرت ترجمانا بين العجم والعرب *

ورتبته على اربعة ابواب وسميته بمصباح الادب لمن قصد تعلم لسان العرب * والمرجو من الله جل شانه وتعالى برهانه ان ينفع به اياه واخوانه واحباءه واعيانه-

الباب الاول فى الحكم

من كان لله كان الله له * الحياء شطر من الايمان * الحياء من الله اوجب من الحياء من الناس * الفضل بالعقل لا بالعمر * انما الغنا غنا النفس * الشجاعة معيار المرء * شجاعة المرء تمكنه من غضبه * انساء احسان الغير كفر عرفى * من حذاقة العقل ان يعرف الله انصف الكل فى الكل * الناس باللباس * رعاية الاحمق يولم الاحذق * الاحمق من كسب ولم ينفق * حب السفيه لا نفع فيه * استخفاء السر بعد الاعلان من سفه الانسان * البخيل عند شدة حاجاتك ليس بخليل * هم البخيل اشد من غم الفقير * من غزر نعيمه كثر حميمه ومن قل ماله مال عنه احباءه * عبد الله الغفار خير من عبد الدرهم والدينار * المنفق فى سبيل الرحمن من خيار

الانسان والمسرف من اخوان الشيطان ♦ وقار السفيه في كف
فيه ♦ اللسان معيار الانسان ♦ العلم خير من المال لانه يدوم
ولا يزال ♦ التعجيل في الكلام ياتي بالندامة والملام ♦ الطب
بالتجربة لا بالكتب الطبيه ♦ العلم بغير العقل والشعور ياتي
بالفتن والشرور ♦ الذنوب رين القلوب ♦ الصغائر تقود
الى الكبائر ♦ صحبة الاشقياء كصحبة الحدادين ومجالسة الابرار
كمجالسة العطار ♦ الحلم رعاية التابعين لا المواعاة بالمتبوعين ♦
التعليم في الصغر كنقش الحجر ♦ ما تدري نفسٌ ماذا تكسب
غداً ♦ ان العرش لعظيم يتزلزل من بكاء اليتيم ♦ ان في
الجسد مضغة اذا صلحت صلح كل البدن واذا فسدت فسد و
يعتريه المحن الا وهو القلب ♦ انما الانسان بالفؤاد واللسان ♦
صدور الاحرار قبور الاسرار ♦ حسن الشمائل دليل على حسن
الخصائل ♦ موت الاقران عبرة للانسان ♦ يعاب الكبير على
اعطاء اليسير ♦ السخي حبيب الناس وان فسق والبخيل عدو
الناس وان رفق ♦ سرور الله هو رتبدل الناس في العادات

والامور * كثرة المال مذموم فى اكثر الاحوال * الظلم مخرب الملك والسلطان كتخريب الصرصر البستان * الفقر قد يفضى الى الكفر * التوقى عن الآثام شعار الكرام * من لا يكرم نفسه لا يكرم * النفقة لله الشكور تجارة لن تبور * من لا يزل غضبان على الاحباب يحرم عن الاصحاب * من يسوى العدو بالصديق يحمل الى لف ضرر بالتحقيق * الهداية من الله مطر وصلاح ثمره من صلاح الارض * الايمان بالتقدير ينجى من النزاع الكثير * خادم القوم مخدومهم * من يخدم يخدم * من ضحك ضحك * من حفر بئرا لاخيه وقع فيه * عاقبة الجهلة اللئام تخليط الكفر بالاسلام * القياس بغير العلم يقود الى الوسواس * العلم هو الحيات والجهل هو الممات * العشق وجع القلب فى هواشد الاوجاع * ارذل مصائب الانسان مذلته عند الاعيان * الولد الحر يتبع اباءه الغر * المتكبر المغرور لا يمدح فى الدهور * التكبر مع المتكبرين عبادة * الكتاب انيس الانسان فى كل حال وزمان * جزاء الاساءة بالاساءة اساءة مثلها ولكن الفتى من احسن

الی من اساء * اذا المرء یفنی یفنی کل صفته وجمیع حالہ و اما
علمہ فیبقی بحالہ * الاکثار من التنعم اولا یحرم المرء عن الراحة
اخرا * المدل رجا بالاکفال لا بالاعمال * تحقیر العدو وسفہ من
سر بمصائب الاعداء جهل عن عاقبة الاشیاء * السمنیہ
تذهل عن کل الامنیه * الاصرار علی المعصیة معلم للشقاوة
نصح القوم یزید فی عرض المرء * الدین نصح لله تعالی و لرسولہ
الامین ونصح للملوک ولعامة المسلمین * حبك الشیٔ یعمی و یصم
العقل والحواس سلحة للناس ان استعملوها اصلحوها و ان
اهملوها افسدوها * العقل لله وثاقا من العقل * الانسان
بالعقل انسان وبدونه کالحیوان * الحمیة راس کل دواء
ملاك الدین التقوی * من خالف رای السلطان فقد غمس
یداه فی دمه واورد نفسه موارد البوار والخسران * لو قال
الملك لاحد فی حق النهار هی لیلة مظلمة فلیقل ای والله ان
القمر مضیئ والکواکب مستنیرة * ما یکسب المرء بالمظالم
یتیسر له بالمکارم * کل اناء یترشح بما فیه * عداوة العاقل

خير من خلة الجاهل ٭ يغلب اهل الحق فى الامور على اصحاب
الشرور ٭ لم يفعل العاقل فى العاجل ما ياتى بالله امه فى
الاجل ٭ فى الرخيص علةٌ وفى انغالى حكمةٌ ٭ لوكان مدار الملة
على الاستدلال لكان الفخر الرازى صاحب السرفى الشريعة
ومن كملاء الرجال ٭ رجل المستدل خطبيةٌ وهى غير قوية ٭ يمكن
ان يبلغ المرء بلاغة السحبان ولا يمكن ان يدرك كنه ذات السبحان ٭
من يفشى ليكم للناس عيوبهم يقول لهم ذنوبكم ٭ من
يعرض عن ذكر الرحمن يجعل له قرين من الشيطان ٭ الحق مرٌ
ولوكان مثل دنيا اغبى الناس من اغضب المولى لارضاء
مولاه ٭ ان يمازح الفقير يسكت بالتحقير ٭ قيام المرء وسط
الموديزيل وقاره على الفور ٭ الرشوة بملاء الكم لكن يتبع
فضيحة لكم ٭ للسائل حق وان جاء راكبا ٭ اختلاف الالسنة دليل
عجيب على قدرة الرب المنيب ٭ من تشبه بقوم فهو منهمٌ
الغرم بالغنم ٭ ان مع العسر يسرا ٭ تمنى الاشياء كل عاء العماء ٭
سبٌ ابى احد سبٌ ابيه ٭ يبعث الطاعون والوبا من العفن

والزنا، تفکر ساعةٍ خیر من عبادة سنةٍ، لکل شیء آفة و للعلم
آفات، العلم بلا عمل کالشجر بلا ثمر، مهما اتاك بغیر سؤال فمن
ربك المتعال، انما الفخر بالتقوی لا بالنسب، ان اکرم الناس
عند الله اتقٰهم، الصدق یُنجی والکذب یُهلك، کلمة الحق
تهدی الی الجنة و کلمة السوء تدعو الی النار، لا حول عن المعصیة
ولا قوة علی الطاعة الا بالله، الایمان تصدیق بالقلب و اقرار
باللسان، التدبیر لا ینفع خلاف التقدیر، خیر الزاد التقوٰی،
کثرة الکلام تذهب بالاحترام، فلاح الدنیا مفقود وصلاح
العقبی خیر المقصود، للقانع معیشة راضیة والطامع محروم
العافیة، البذر فی الاولی والحصاد فی الاخرة، ان الصلوة تنهی
عن الفحشاء والمنکر، کل نفسٍ ذائقة الموت، شعار اولی الالبا
تفویض امورهم الی الوهاب، خیر النجوٰی هو بالبر والتقوٰی،
العالم بلا عمل کالنحل بغیر العسل، من لا یطعم الناس فی
الحیات لا یُذکر بعد الممات، الترحم علی الاشرار جورٌ علی الابرار
والعفو عن الظالمین ظلم علی المساکین، نار الغیظ تحرق صاحب

الغيظ او لا فتهابها قد يصل الى الخصم وقد لا ٭ شبه راس الحية بين الخصم لا يخلو من احد الحسنيين ان غلب فاهلكت الحية وان غلبت فنجيت من العدو ٭ لا تصلح في الخطاب حتى لا تعاتب لا يظن المرء بجهل نفسه وان انعدم العقل من سطح الارض ٭ الحر حر وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على الدر ٭ الجوهر نفيس وان سقط في الرداع والرماد خسيس وان عرج الى السماء ٭ ترك الشهوة لقبول الخلق اخذ في الحرام على ترك الحلال الجاهل الخاطي خير من العالم العاصي لانه عمى فضل من الطريق وهذا مع عينيه وقع في الجب العميق ٭ الصادق عادة يعفى ان يكذب خطاءً ومن اشتهر بالكذب لا يصدق وان كان قوله حقاً ٭ ترك عطاء الغنى خير من احتمال جور البواب والموت بتمنى اللحم اولى من قبيح تقاضي القصاب اذا وقعت الالفة رفعت الكلفة احتياج الملك الى نصيحة العاقل اشد من احتياجه الى قرب الملك ٭ خير الامور اوسطها ٭ ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في رجل الا زانه ٭

الباب الثانی فی النصائح

اجعل ربك بمرأی عینك * اتق الله فی خلواتك وجلواتك *
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظیم * دبّروا فی الامور وتوكلوا
علی الله الغفور * كبّر الكبیر وارحم الصغیر * لا تقیموا فی الاسواق
فتذهب ریحكم * لا تكثر الاشتغال لتحصیل المال * لا تسخط الخالق
لارضاء المخلوق * لا یغرنكم حلم الله * لا تنسون احسان من
تاكلون من سماطه * اخلص فی الامور تفز * لا تظهر سرك
الا علی لخلیل * لا تعتمدنّ علی الحسد وان كان صمیمًا ومن بعد
عن الله لا تتخذه حمیمًا * لا تفأل حتی تختبر المرء بالشدائد *
ان اردت الدین والدنیا فعلیك بالعلم * لا تكن كالسكر فتسفّ
ولا تكن كالحدید فتُدقّ * اوف بالعهود ولا تكن ختارًا *
تخلقوا باخلاق الله ولكم اسوة حسنة فی رسول الله * لا تمش
مختالا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا * اما الیتیم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر * خلق الكل سارقًا تعصم من السارقین * الحزم
سوء الظن * اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت * زوروا القبور تذكّر

الفتوة عليك باكرام نفسك ✤ اذكر الله ذكراً كثيراً وسبحه بكرة
واصيلا ✤ لا تدخلوا بيوت الناس الا ان يؤذن لكم ✤ تنافسوا
فى بر الصالحين ولا تغبطوا عروج الفاسقين ✤ لا تلمزوا الناس
فتلمزوا ✤ لا تحاسد ايكون الحسد نار اتحرق نقلب جاراً ✤ الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ✤ صدقوا الاخلاء ولا تعتمدوا
على النساء ✤ لا تظلم لان الظلم يجزى عن قريب ✤ النساء سيئة
الاخلاق فعاملوها باليسر والارفاق ✤ لا تضيعوا الصلوة والصيام
فانهما من اركان الاسلام ✤ ارغب فى السيرة لا فى الصورة فان
البقاء للاولى والثانية لا تبقى ✤ الحرام الخبائث فلا تقربوها ✤
لا تقم حيث لا تكرم ✤ ايقن انتقال الجبال عن المحال ولكن لا تصدق
تبدل الطبائع عن اصل الحال ✤ اقصد فى مشيك واغضض من
صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير ✤ اعبد الله كانك تراه ✤
كن فى الدنيا كانك مسافر بل عابر سبيل ✤ لا تخبر احداً بالجلى حتى
تقع ✤ اذا اردت الكلام بالرحمن فاقرء القران ✤ كلم بحيث يمكن
التاويل عند الضرورة ✤ ان اشتهيت ذكراً حسناً من الاجانب

فاحسن الی الاقارب ٭ کن برّا بوالدیك تکن مرضیا وان عصیت
لقد جئت شیئا فریا ٭ تجنّب عن الاجارة فانتعبٌ بالاختیار ٭
لاتمدح احدا فی الامور حتی تجربه حالتی الغضب والسرور ٭
لاتنهر السائل فی ایّ حال فانه ذلیل قبل السؤال ٭ من وجدته مرّة
عدیم الوفاء لاتاخذه ابدا من الرفقاء ٭ علیك بتکریم الاضیاف
فانه من احسن الاوصاف ٭ تفکر عواقب الامور کل الدهور ٭
اسمعوا نصح الکبار باذن الاعتبار ٭ علیکم بالاجتناب عن سوء
الظن والاغتیاب ٭ ان فعلتم فاستغفروا للمغتاب ٭ ولدتم للموت
فاکتسبوا الخیر قبل الفوت ٭ اعرضوا عن الشرور بعد الشعور ٭ علیك
باکل الحلال وکن صادقا فی المقال ٭ لاتتناجوا بالاثم والجفا لان
الله ثالثکم ان تکونا اثنین ولو تحت الثریٰ ٭ اکرموا من جاء کم و
تفسّحوا له فی المجالس ٭ ان تطلب یسرًا ولاتجد تقصیرًا فاتخذ الله
وکیلا ٭ کلم بین العدوین بحیث لاتندم ان یصیرا محبین ٭ ان تفز
فی الامور بالمال لاتلق نفسك فی الوبال ٭ اعتبر بشدائد الاسلاف
حتی لاتعتبر بك الاخلاف ٭ لاترحم علی الحیات فانه ظلم علی بنی آدم و البنات ٭

كن مثل النمل فيمشو عليك ولاتكن كالنحل فيكون من لدغك۔

الباب الثالث فى الاخبار

لا اله الا الله محمد رسول الله ÷ الله احدٌ لم يلد ولم يولد ÷ كل شئ هالك الا الله ÷ ربنا ستارٌ للعيوب ونبينا شافع لاهل الذنوب ÷ نحن بين الكريمين الله كريم ورسوله كريم ÷ العالم حادث والله قديم ÷ بُعث رسول الله رحمةً للعالمين وخاتما للنبيين ÷ ان القراٰن كتاب لاريب فيه ÷ اول من اٰمن بالنبي من الرجال ابوبكر وكان اصدقهم واعدلهم عمر واحياهم عثمان واقضاهم علي ÷ البعث بعد الموت حق ÷ يهدي الله من يشاء و يضل من يشاء ÷ خلق الناس من الطين وخلق الجنة من النار ÷ خلق الله سيدنا اٰدم ابا الانسان ثم امر الملائكة ان يسجدوا له فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر فلُعن وخرج من الجنان ÷ يحاسب العمل يوم القيامة فيوضع الميزان فاما من ثقلت موازينه فهو فى الجنان واما من خفت موازينه فهو فى النيران ÷ سيدنا ابراهيم خليل الله وسيدنا محمد خليله وحبيبه ÷ نور محمد اول ما خلقه الله ÷ ان الله

خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام + الدنيا وما فيها
كنسج العنكبوت + ازلفت الجنة للمتقين واعدت النار للكافرين +
اول ناس اول ناس + متاع الدنيا قليل وما عند الله خير وجليل +
زينة الدنيا للمجرمين وحسن العاقبة للمتقين + ربنا الكريم يدعونا
الى جنة النعيم والشيطان الرجيم يهدى خليله الى الجحيم + ان
قارون كان من قوم موسى وقد اوتى من المال ما لا يحصى اذ قال له
قومه لا تفرح واحسن كما احسن الله اليك فما سمع وطغى فخسف
الله به وبداره الارض وما نجى + نحن الفقراء الى الله المجيد والله
هو الغنى الحميد +

اول ما يحاسب امرء من الاعمال الصلوة + جالس
كنعان ابن نوح الكفار فضاع عنه شرف النبوة ودخل البوار + التين
والرمان من ثمار الجنان + قد بكى سيدنا ادم من معصيته بكاء ان
جمعت الدموع لسالت الاودية + ما وجد ابراهيم فى الاخلاص الصميم
بعث الرسول عليه السلام لاتمام مكارم الاخلاق + نفوسنا ليست
باقل تكبرا من فرعون لكنه كان يعان وانها لا تعان + ان الله

خلق السماء فوق الهواء ودحا الارض على الماء ◆ كان الرسول
عليه السلام يحب الصلوة فى البساطين ◆ اليهود اشد عداوة
للمؤمنين ◆ ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت ◆ الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدره لمن يريد ◆ الدنيا جنة للكفار ولا خلاق
لهم فى العقبى وهم اصحاب النار وهى سجن للمؤمنين وان لهم
الاخرة وهى دار القرار ◆ خلق الله الانسان من نطفة ثم من
علقة ثم يخرجه طفلا ثم يقيه ويربيه ليبلغ اشده فيكون شابا
ثم ياتى به الشيب فيكون شيخا ثم يميته ويعيده فى التراب ثم
يخرجه منها حيا تارة اخرى للحساب فتبارك الله احسن الخالقين
وهو رب العالمين ◆ الله تبارك وتعالى ينظر ويستر والجار يعيب
وان لا ينظر ◆ ان الله خلق الارض وجعل لكم فيها سبلا تهتدون
بها وانهارا تشربون منها ونزل من السماء ماء فاحيا به الارض
وانبت من الزرع ازواجا شتى وشجرا يونى اكلها تترا وسخر لكم
من الفلك وغيرها ما تركبون ومن الطير والانعام ما تاكلون
فسبحان الذى خلق لنا ما فى الارض جميعا وانا اليه لمنقلبون ◆

ان المسلمین یخلدون فی الجنة متکئین علی الارائك ولهم فیها

فاکهة کثیرة وما تشتهیه النفس وتلذ العین ٭ یطوف علیهم غلمان

بآنیة من فضة واکواب من ذهب یسقون فیها شرابا طهورا ویحلون

اساور من الذهب ویوتون نعیما وملکا کبیرا ٭

ان المشرکین یصلون الجحیم وطعامهم فیها شجرة الزقوم تغلی فی

بطونهم کغلی الحمیم ٭ ویسقون ماء حمیما یقطع امعاءهم ولهم

فیها عذاب الیم۔

سمعت قاضیا یقول ایها المتکبر عدیم الحیاء السادل رداء الخیلاء

الام تستمر علی عیبك ولا تنتهی عن لهوك تبارز بمعصیتك مالك

ناصیتك وتجتری بقبح سیرتك علی عالم سریرتك ٭ لم تحب الدنیا

المردودة فانك ضیف لایام معدودة این ادم واین حوا این نوح

واین عیسی ٭ الام فرت سلطنة ملوك الزمان واین ذهب عرش

السلیمان ٭ این موسی وهارون این فرعون وهامان۔

ما افنی الجور السلطانی فیم غرب القمر الکنعانی ٭ بمن وصل سید

العالم فخر بنی ادم صلی الله علیه وسلم من ذهب بالخلفاء الراشدین

بهم شاع الحق وحُرس الدين فيم استنزد ذو القرنين بما احتجب الحسن والحسين؛ افناهم الله الباقي ويجمعهم اليه يوم التلاقي۔

الغواصون في بحر المعاني والبيان والمتصفحون الصحف المنزلة من الرحمن لما اخذ وافي تاريخ العالم اخبروا عن سيدنا ادم انه حين ترك الدنيا وتوجه الى الدار الاخرى تمكن ابنه شيث من وسادة الحكومة تحت محراب النبوة؛ فلما وصل هو ايضا الى الله جاء نوبة ادريس لدرس التقديس في دار التلبيس؛ واذ صعد ادريس السماء واتخذ مقام الانبياء ارسل نوح في العالمين لاشاعة الحق وحراسة الدين؛ ثم افنا طوفان الفنا سفينة نوح من البقا فادخل براهيم الخليل من باب الدعوة الى الرب الجليل؛ فلما قضى نحبه و وصل حبّه وُفق ابنه اسحاق لابلاغ الدين في الآفاق۔

قيل ان الرسول عليه الصلوة والسلام ارسل كتابا الى هرقل قيصر الروم ودعاه الى الاسلام؛ فجمع القيصر جميع اركان دولته وكافة اعيان سلطنته؛ وقال ان كنتم ترغبون في عافيتكم وتريدون بقاء دولتكم فاسلموا ولا تنكروا به لكنهم تنفروا من الاسلام والمسلمين حتى فروا

الى الابواب متوحشين + فوجدوها مغلقة امامهم وما كان ذلك
الا من حزم امامهم + فامر الملك نقباءه باحضارهم اجمعين -
فلما رجعوا قال فعلته لاختباركم فى امر الدين فتم الاسر وانكشف
انكم راسخون فى ملتكم وثابتون فى دينكم فها انا رضيت عنكم
رضوانا + فسروا سرورا وخروا له سجدا +

قال ابراهيم عليه السلام لابيه وقومه ما تعبدون + قالوا نعبد
اصناما قال اتعبدون ما تنحتون بايديكم من الحجارة وتتركون عبادة
الله الذى خلقكم وما تعبدون + فخرجوا الى عيد لهم وقالوا لابراهيم
اخرج معنا + قال انى سقيم فتركوه + فاقبل ابراهيم الى آلهتهم ووجد
عندها طعاما فقال الا تاكلون + فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون
فلم يجيبوه + فضرب صغارها وكسرها بالفاس وعلق الفاس فى عنق
الكبير منها + ثم اذا رجعوا ووجدوا اما باصنامهم اقبلوا اليه يسرعون -
وقالوا أانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم + قال بل فعل كبيرهم هذا
فاسئلوهم ان كانوا ينطقون + قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم فطرحوه
فى النار + قال رب العالمين يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم

فخرج منها سالمًا وكانوا هم الاخسرين ✤

قال ابراهيم لابنه اسمعيل عليهما السلام يا بُنَيَّ انی رایتُ فی المنام

انی اذبحك ✤ قال یا ابتِ افعل ما امرت ستجدنی ان شاء الله من

الصابرين ✤ فلما اتفقا الامر الله تله للجبين وامر السكين على حلقه

فلم يعمل بمانع من رب العالمين ✤ فناداه رب الرحمن ان يا ابراهيم قد

صدقت الرؤيا وكان هذا من الامتحان ؕ وفداه بكبش عظيم فذبح ابراهيم

قتل رجل من قوم موسى عليه السلام ولم يعرفوا قاتله فسالوه ان يدعو

الله ليبينه لهم ✤ فقال لهم موسىٰ ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة ✤

قالوا اتتخذنا هزوا یا موسی ✤ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ؕ

قالوا فاسئل ربك يُبين لنا ما هیؕ قال ان الله يقول انها بقرة لا فارض

ولا بكر ؕ قالوا فما لونها ✤ قال انها صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ۔

ثم سئلوه وقالوا ما هی ✤ قال انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقی

الحرث مسلمة لا شية فيها ۔ قالوا الآن جئت بالحق ✤ فذبحوا البقرة

وضربوا القتيل ببعضها ۔ فحيی وقال قتلنی فلانٌ فلانٌ فمات ۔

روی ان سیدنا عیسی علیه السلام لما جاء الی الیهود قال انی رسول الله

اليكم، قالوا وما العلامة، فخلق لهم باذن الله خفاشا من الطين
ونفخ فيه فصار طيرا كان يطير بين السماء والارض، قالوا هذا
سحر، فقال ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله- قالوا
فافعل، فلما فعل قالوا ما هذا الا سحر مبين، ثم ازدادوا كفرا
وارادوا قتله ووكلوا به قطيانوس، فشبهه الله بعيسى عليه
السلام فقتلوه ورفع روح الله الى السماء،
لما ارسل سيدنا نوح عليه السلام الى قومه قال يا قوم انى لكم رسول
ونذير، فتوبوا من الشرك واقبلوا نصيحتى فيغفر لكم ربكم فقديره
فقالوا ما نريك الا بشرا مثلنا ولا فضل لك علينا بل نظنك من
الكاذبين، قال لا اقول لكم انى ملك ولا اقول عندى خزائن الله
فلا تكونوا جاهلين، فدعاهم ليلا ونهارا وكلما دعاهم جعلوا اصابعهم
فى اذانهم واستكبروا استكبارا، قالوا يا نوح قد جادلتنا كثيرا
فائتنا بعذاب ربك ولا تكن ختارا، فلما يئس منهم دعا عليهم وقال
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا، فاجاب الله دعاءه وقال
اصنع الفلك انهم مغرقون، فصنع سفينة ودعا امرأته فى

فحمل فيها اهله ومن امن معه وزوجين من كل وحش وطيور، فجرت بهم في موج كالجبال، وقال نوح لابنه كنعان يا بنيّ اركب معنا ولا تلق نفسك في الجبال، قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء فحال بينهما الموج وكان من المغرقين۔

الباب الرابع في الحكايات

۱ ذهب ملك مع ابنه يوماً للاصطياد، فلما اشتدت الشمس وضعا قباءيهما على كتف حمار كان معهما۔ فتبسم الملك وقال له عليك حمل حمار، فاجاب لا بل حمل حمارين۔

۲ كان طبيب يستر الوجه كلما مر بالمقبرة، فسألوه عن السبب اجاب انه يستحيي من موتاه لانهم ماتوا من دواه۔

۳ راى رجل واسد صورهما في مكان۔ فقال له المرء اما ترى شجاعة الانسان حيث سخر الاسد مع ما كان اقوى منه في كل آن۔ فاجاب الاسد نعم فانه كان مصوره هو الانسان فلو كان هو اسداً لما كان كذا۔

۴ وصل رجل الى المناصب الجليلة والدرجات الرفيعة۔ وجاءه احد من احباءه القديمة واخلاءه الحميمة يستدعي البركة له ويؤدي تهنيته۔

فساله من انت ولم جئت ٭ فندم المرء وقال اما تعرفني وانا
محبك المخلص ورفيقك المونس - جئتك للتعزية فاني سمعت
انك فقدت البصارة وصرت اعمى ۔

جاء مسكين الى بخيل فسأله شيئا - قال الاقبل منى كلاما احسن نا فرد
فسئله اى كلام هو ٭ قال الا تسالني شيئا قط واضيعك فيما تكلمني فيما سواه
مدح شاعر اميرا وما انعمه فهجاه لكن الامير ما جزاه سيئة
ولم يعاقبه - فذهب الشاعر وجلس على بابه يوما اخر ٭ فقال له
الامير مدحتني وما اعطيتك فذممتني وما اذيتك فلم جئت
ههنا الآن ٭ اجاب انتظر ان ارثيك ايضا اذا مت ۔

غصب رجل عمامة الفقير وفر ٭ فذهب الفقير الى المقبرة وجلس
هناك ٭ فقال له الناس لم جلست ههنا وما تفعل قد ذهب
بعمامتك طرف البستان ٭ فاجاب انه جالس ينتظره لانه ياتي بها
ايضا بالآخرة ٭

رأى رجل بليسا فى المنام فلطمه واخذ بلحيته المرأة الا نام ٭ وقال
يا شيطان انك الملعون الخناس اعقبت نحيتك تحسبه ...

فلما ضربه اخر استيقظ ووجد لحيته فى يده فندم وضحك من نفسه للخسران -

٩ كان رجل يحب شحيحا فقال له يوما اريد السفر هب لى خاتمك البسه لاذكرك كلما انظره فاجاب البخيل يا ايها الخليل ان كنت تحب ذكرى وتشتاق خيالى فاذكرنى كلما تنظر اصبعك خاليا عنه واذكر انك قد طلبته منى وما اعطيتك اياه -

١٠ جنى شاعر يوما فامر السلطان سيافه ان يقتله بين يديه - فجعل الشاعر يرجف - فقال له نديمه اذاك الجبن والهراس ان الرجال ما يخافون هكذا - اجاب الشاعر يا ايها النديم ان كنت رجلا شجاعا فتعال وقم مقامى هذا حتى اذهب فسر السلطان وابتهج بكلامه فضحك وعفا عنه -

١١ رأى ملك فى المنام ان جميع اسنانه قد سقط وسال منجما تعبيره - فعبر ان جميع اولاد الملك واقاربه يموتون فى حياته فغضب عليه السلطان وحبسه - وطلب منجما اخر واستعبره - فاجاب المعبر انه يكون حيوة السلطان اطول من ولده واعزته اجمعين فاختا

الملك حسن عنوان كلامه وانعم عليه۔

ذهب رجل الى كاتب وسأله ان يكتب له كتابا۔ اجاب ان رجله ٢
وجعة۔ فقال المرء ما اريد ان ارسلك مقاما فلم تعتذر هكذا!
قال صدقت لكني كلما اكتب لرجل أدعى لاقراءه۔ لان كتابي ما يقرأه احد غيري

جنى فقير جناية كبيرة فاذهبوه الى العاسر الذى كان حبشيا فامر ٣
ان يجعل وجهه اسود ويطاف فى سكك البلد فقال له المسكين
اجعل نصف وجهي اسود وان لم تفعل فالناس يظنونني العاس
الحبشي۔ فضحك العاس وعفا عنه۔

اتى شاعر مسكين اميرا وجلس قريبا منه بحيث ما بقى بينهما اكثر ٤
من شبر۔ فتغيظ الامير ومط حاجبيه وسأله كم من تفاوت بينه
وبين حمار۔ فاجاب الشاعر بقدر الشبر فقط۔ فخجل الامير واستعفاه۔

روى ان آدم عليه السلام لما اكل الحنطة فى الجنة ونزع عنه اللباس ٥
جعل يفر يمينا وشمالا وطفق يخصف عليه من ورق الجنة۔ اذ
ناداه ربه تبارك وتعالى يا آدم اتفر منا۔ قال لا ربنا اين افر منك
ولا ملجاء لى ولا مأوى سواك۔ لكني استحيى منك لذنبي۔

١٦ حكى ان اعرابيا قد اضل ابله فحلف بالله ان يبيعه بدرهم ان وجده
فلما وجده ندم على يمينه وتاسف. فقلد الهرة ونادى بان يبعث
البعير بدرهم والهرة بمأة درهم لكن ما افرق بينهما. فقال وارد
ما كان الابل رخيصا ان لم تكن له هذه القلادة۔
١٧ سال ملك منجما كم من عام بقى من عمرى. فاجاب عشرة اعوام. فحمل
الملك وتفكر وصار صاحب الفراش كالمريض. فدعا الوزير العاقل
المنجم بحضرة السلطان وسأله عما بقى من حياته. فاجاب بانه بقى من
عمرى عشرون عاما. فقتله فى تلك الساعة ففرح الملك ومدح حكمته
ثم ما اعتقد النجوم بعد۔
١٨ حكى ان رجلا اعمى كان يمشى فى السوق ليلة ظلماء مع السراج فى
يده والجرة على كتفه. فساله احد ما ينفعك هذا السراج يا صاحب
الحمق فان الليل و النهار سواء عندك. فضحك الاعمى فى الجواب وقال
ما هذا لى بل لك لئلا تكسر جرتى فى الظلمة۔
١٩ اتى نقاش بلدا و شرع فى الطبابة. فورد البلد رجل من مولده و سأل
عن كسبه بعد ان رأه. فقال الآن انا طبيب. قال لم قال لان الارض

نسترما اخطأ في هذا الكتب۔

٢٠ تحدث رجل يومًا ما اعظم و اكبر خلقته ان الله فان ما في السموات و الارض قد خلقت لي جميعًا۔ اذا بعوضة استقرت على انفه فصنعته من التخيل و قالت اما تعلم اني اعظم منك لان الله خلقك لي و ان خلق لك ما في الارض والسماء۔

٢١ طلب ملك حكيما و اراد ان يجعله قاضيا۔ فاعتذر الحكيم من القضاء وقال انا لست اهلا له فاستفسر عن السبب اجاب ان كان هو صادقا في قوله فاقبل عذره وان كان كاذبا فالكاذب لا يصلح للقضاء فاستحسن الملك كلامه و قبل عذره۔

٢٢ قالوا لاحدب اي شئ تريد يستوي صلبك ام يكون الناس مثلك قال ان شاء ان يكون الناس احدب حتى ارهم بعين كانوا يرونني بها۔

٢٣ كان حكيم مصاحبا الملك وكان يقلع شعر لحيته۔ فعاتبه الملك يومًا وقال ان تقلع الشعر ثانيا اعذبك عذابا شديدا۔ فبعد عدة ايام عمل الحكيم عملا سر الملك وارضاه۔ فقال اعطيك ما تسأل و ترضاه قال الحكيم فهب لي لحيتي وما اسألك شيئا سواه۔ تبسم السلطان و قال

ان كان هو رضاك فوهبتها لك -

٢٤ ذهب سارق الى رجل ليسرق فرسه - اذ اخذ - فقال له الرجل ان تصف لى كيف تسرق الفرس خل سبيلك - فرضى السارق و قام وحل شطنه فالجمه وركبه ثم اعداه شديدا وقال انظر هكذا يسرق الفرس - فبالجهد تعاقبوه لكن ما ادركوه -

٢٥ ان رجلا افلس جدا ولكن بقى عنده فرس - فربطه فى الاصطبل وجعل ذنبه الى الجانب الذى كان للراس - ونادى يا للعجب ان راس الفرس صار فى مقام الذنب - فاجتمع الناس وكل من كان اراد ان يدخله للتفرج كان ياخذ منه قليلا وخلى له سبيلا - فمن دخله رجع خجلا وما قال شيئا -

٢٦ لما جاء الامير تيمور لنك فى الهند طلب المطربين وقال سمعت من الاكابر ان مطربى هذه البلاد كاملون فى فنهم - فحضر مغن اعمى واخذ يغنى - فسر الملك وسال عن اسمه - فقال دولة - قال اتكون الدولة عمياء قال لو لم تكن عمياء لما جاءت الى الاعرج - فاختار الملك جوابه اختيارا وانعم عليه قنطارا -

اشتكى بطن المرء وجعًا فذهب الى طبيب ليصف له دواءً۔ فسأل ٢٧
الطبيب عن ماكول يومه۔ قال الخبز المحترق۔ فقال له الطبيب استعلج
عينيك اولًا فانه ان كان بصرك صحيحا ما اكلت الخبز المحترق۔

سرق لرجل صرة من دينار فاخبر القاضي۔ فطلب كلا من عشيرته و ٢٨
سلّم اليهم خُشبا متساوية القامة۔ وقال ان خشب السارق يزيد بقدر
الاصبع وخلى سبيلهم۔ فخاف السارق وقطع خشبه بالمقدار المعلوم
ثم دعاهم القاضي غدًا ونظر الى الخشب نظرًا فاخذ السارق وحصّل
منه الصرة ثم عاقبه بجنايته۔

حكي ان رجلا ربّى دُرّة وما علمها الا كلمة لا ريب فيه باللسان العربي ٢٩
فكانت اذا خاطبها احد بكلام قالت لا ريب فيه۔ فجاء بها المرء
يومًا الى السوق ليبيعها وطلب مائة درهم في ثمنها۔ فسأل الطير رجل
عربي هل تجدين بمائة درهم۔ قالت لا ريب فيه۔ فاعجب العربي
جوابها واستعجل في الشرى وذهب بها۔ فمهما كان يسأل عنها قالت
لا ريب فيه فندم ولام نفسه وقال سفهت حيث اشتريتك
قالت لا ريب فيه۔ فتبسم العربي وارسل الطير۔

قال رجل لخادمه اذا رأیت غرابین جالسین معا وقت الصباح
فاریہما لا تناول بهما - فرای غرابین معا فذهب الی المولی لیخبره
فبینما هو ذهب الی المولی طار احدهما وبقی الاخر جالسًا - فلما جاء
المولی ورأی احدهما غضب علیه واخذ یجلده - اذا اهدی رجل الیه طعامًا
فقال الخادم یا مولای رایت غرابا فاصبت طعاما ولو کنت رایت
غرابین لوجدت ما اصبتُ -

۳۳ یقال ان سیدنا موسی علیه الصلوة والسلام ناجی ربه العلام
وقال ربنا ما کان احسن لو کانت الحیات بغیر الممات وکانت نعیم
الجنان وما کانت جحیم النیران - وکان الغنا وانعدم الفقر وکانت
صحة البدن بغیر المرض والحزن - فناداه ربه وقال یا موسی ان
وُجدت الحیات مع عدم الممات من قرت عینه بلقائی ومن تشرف
برضائی - ولو کانت الجنة بغیر الجحیم من خاف عذابی وتنافس فی
النعیم - ولو خلقتُ الغنا وما جعلتُ الفقر من جبلت شاکرا لنعمتی -
وان دامت الصحة ورُفع المرض من کان راغبا فی ذکری -

۳۴ جلس مسکین حانوت بقال واستعجل فی الشری فنبه البدال -

فتغيظ الرجل وضربه بالنعل - فشكا البهلول الى الناس وبين الحال -
فدعوا الجانی وسئل عن المعاصی - قال شتمنی البهلول فجزيته بالنعال -
قال قد جئت شيئا نكرا وما اعاقبك لانك مسكين فقم واعط البهلول
نصف درهم - فاخرج درهما ونبذه الى الناس ثم خفقه بنعل و
قال ان كان هو العدل فخذ انت نصفه واعطه النصف الآخر -

٣٣ قيل ان معمارا نزل من فوق جدار وسقط على راس رجل - فمات
الرجل وسلم المعمار - فاخذه اولياء الميت وطلبوا القصاص فعرض
القاضی عليهم الدية فابوا الا القصاص - فلما رأى القاضی ان
الجهل لا يدفع الا بالجهل وان الحديد لا يلان بما سوى الحديد
امر ان يصعد واحدا من اوليائه على السقف ويلقوه على راس المعمار
حتى يموت - فبهتوا وعجزوا وانقلبوا خاسرين -

٣٤ دخل سارق بيت زاهد وتفحص كثيرا فما وجد شيئا فضاقت نفسه
اذا اطلع العابد عليه فاخذ الكساء من تحته وطرحها فی طريق السارق
لئلا يحرم -

٣٥ حكی ان عابدا وجد جراحة من اسد وما كان ينفعه دواء - فطالت

علا لته وكان يشكر الله عزت جلالته فسألوه على اية نعمائه تشكر-
قال اشكرلانى ابتليت بمصيبة لا بمعصية-

٣٦ لاقى ملك زاهدا وقال اما تذكرنى احيانًا- قال نعم اذكرك حين
انسى الله-

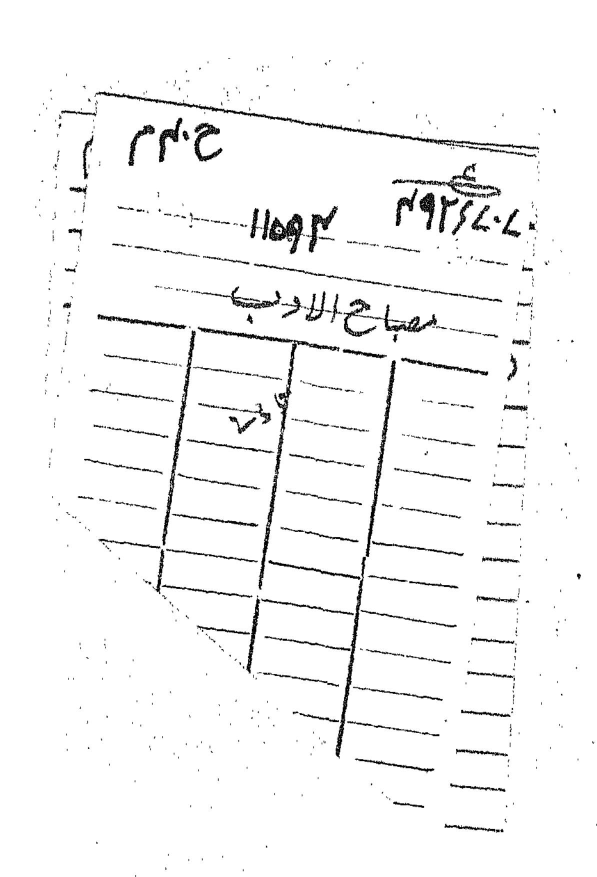
٣٧ قال تلميذ لشيخه امل جدا من الخلق لانهم يأتوننى للزيارة و
يضيعون اوقاتى فماذا افعل- قال اما الفقراء فاقرضهم قرضًا
حسنًا واما الامراء فاطلب منهم شيئًا فلا يأتيك احد بعد-

٣٨ سألوا حكيما ان السخاوة افضل ام الشجاعة- قال السخى غنى عن
الشجاعة-

٣٩ كان لوزير ابن غبى فارسله الى عالم ليعلمه فيصير فطنا- فسعى
فى تعليمه وبالغ فى تفهيمه فلم ينفع شيئًا- فارسله الى ابيه وقال
هذا لا يصير فطينا وجننى-

٤٠ قالوا العقرب لم لا تخرج فى الشتاء- قال فما الحرمتى فى الصيف
حتى اخرج فى الشتاء ايضًا-

تمت


١١٥٩٣
مصباح الادب